مبدئيات

amam_14@yahoo.com
د.خديجة المحميد

كيف نتعامل مع الفساد؟

هل ممكن ان يختلف اثنان على ماهية الفساد ومصاديقه؟ وبتعبير آخر: هل ما يراه البعض فسادا لا يعتبره البعض الآخر وجها من وجوه الفساد؟

الجواب: نعم، وهذا ما وجدناه في طبيعة التصارع الجدلي الدائر في مجتمعنا حول ما حصل عليه النائب الفلاني من شخصية حكومية نافذة هل هو هدية تعبر عن صداقة صرفة ام انها رشوة سياسية لابد أن تقابل بموقف سياسي معين؟

ان لم يتحدد المعنى الواضح لحقيقة الفساد ومعالمه بشكل يتسالم عليه المواطنون خصوصا المنوط بهم الموقف والقرار لحماية مصالح العباد والبلاد فانه يصعب تعيين حالات الفساد والمفسدين فضلا عن مكافحة هذا الفساد.

ما الفساد؟

بالرغم من تباين المناهج الفكرية في تفاصيل تعريفه الا انها تتفق في اعتبار كل سلوك يتعارض مع مصلحة وحقوق الفرد والجماعة، فسادا ينبغي ان يوقف ويتصدى له، وتلتقي الشريعة الاسلامية مع مسلك الفطرة الذي تنتهجه المجتمعات البشرية في هذا الاعتبار، اذ يقول الله سبحانه في سورة هود الآية 85: (ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين)، وفي سورة ص الآية 28: (أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض) وهي تفيد بان الايمان والعمل الصالح يجسدان حالة اعمار واصلاح في الارض في مقابل افسادها. اذن لنتفق اولا على مفردات الفساد التي تهدد مصالح الوطن والمواطنين ولا نبرر لذواتنا او الفئات التي ننتمي لها السلوكيات الخارجة على دستور وقوانين البلاد فنصبح كالذين يصفهم الله تعالى في قوله: (واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون، ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون) «البقرة: 11، 12»، أولئك الذين يجعلون معيار الصلاح والاصلاح مصالحهم الشخصية او الفئوية الضيقة والآنية، فلا يتورعون في تضييع المصالح العليا للوطن. ولنلتفت الى أن جهود ومواقف الاصلاح نحتاج فيها الى أساليب وآليات صالحة ايضا تنسجم مع اخلاقيات الشريعة الاسلامية في عدم التعدي على الآخرين وتنضبط بضوابط القوانين التي شرعناها وارتضيناها لأنفسنا، اذ لا يمكن محاربة الفساد والقضاء عليه برؤى وآليات فاسدة.

نظرات

bodalal@hotmail.com
محمد هلال الخالدي

حديد عتيق لموت جديد

أشفق كثيرا على أبناء هذا الجيل «المعتر»، كنت أعتقد أنهم أفضل ممن سبقوهم لأنهم نشأوا في زمن العولمة، حيث الفضاء الرحب هو حدود العالم، وحيث تجتمع ثقافات الدنيا لديهم في جهاز بحجم الكف، يتنقلون من خلاله من أقصى الشرق لأقصى الغرب بكبسة زر. غير أن تأمل الواقع يجعلني أعيد النظر وأتراجع عن اعتقادي الخاطئ، فأبناء اليوم ينشأون على قيم الصراع والانتقام وأخبار القتل والحروب التي لا تنتهي، إنهم باختصار يجنون ثمار 50 عاما من الكبت والطغيان والكراهية والإقصاء، والتي نضجت وحان قطافها في أيامهم الغابرة. كيف سمحنا لمثل هذه الثقافة المرعبة بأن تتغلغل في أدمغة أطفالنا دون أن نفعل أي شيء؟ أطفالنا اليوم يتحدثون عن المظاهرات وأخذ «الحقوق» بالقوة، فماذا تتوقعون لعدد الجرائم وأنواعها بعد عشرة أعوام، ماذا تتوقعون من أطفال يشاهدون كل يوم جثثا تسحل وترمى في أكوام، كيف تتوقعون سلوك أطفالنا بعد عشرة أعوام وكل شيء حولهم ينطق بالعنف والقتل والتمزيق والنبذ والتشرذم، حتى ألعابهم ما عادت تجمعهم ولا تستفز عقولهم بقدر ما تصنفهم وتوغر صدورهم وتزرع الحقد وكراهية الآخر في نفوسهم! إننا اليوم بإزاء جيل كامل ينشأ ويتربى على تراجع قيم الانسانية وأخلاق التسامح والتعاون والاجتماع البشري الآمن والمسالم، في مقابل تفوق القيم السلبية، حيث لم يعد للخجل أو الخوف أي وجود، وحيث أصبحت المجاهرة بالسرقة والرشوة والكذب مصدر فخر بعد أن شوهت مفاهيمها وانقلبت معانيها إلى أضدادها، فالرشوة أصبحت كرم، والسرقة تحولت إلى شطارة، وسحق آلاف البشر بالدبابات والقنابل والرشاشات بات «شأنا داخليا»، وكأن البشر خراف يذبحهم الزعيم متى شاء لأنهم «شعبه»، ثم بعد كل هذا الانحدار والتراجع إلى مرحلة الإنسان البدائي المتوحش، ماذا تقدم مدارسنا لهؤلاء الصغار لتنشئتهم، وماذا تقدم لهم وسائل الإعلام وماذا يقدم لهم «رجال الدين» بل ماذا يقدم لهم الأهل؟

● كتب السياب في رائعته «أمام باب الله»:

منطرحا أمام بابك الكبير
أصرخ في الظلام أستجير
يا راعي النمال في الرمال
وسامع الحصاة في قرارة الغدير
أصيح كالرعود في مغاور الجبال
كآهة الهجير
منطرحا أمام بابك الكبير
أحس بانكسارة الظنون في الضمير
أريد أن أعيش في سلام
كشمعة تذوب في الظلام
بدمعة أموت وابتسام
تعبت من توقد الهجير
تعبت من صراعي الكبير
تعبت من تصنع الحياة
تعبت.. كالطفل إذا أتعبه بكاه

وجهة نظر

malharfi@hotmail.com
د.محمد علي المرفي

نظام الأسد يقتل.. والجامعة تمتعض!

لم تقدم جامعة الدول العربية ومنذ نشأتها شيئا يمكن ان يرضي العرب باعتبارها ممثلا لهم، وكانت ومنذ نشأتها تحاول ارضاء الحكام دون اعتبار لحاجات الشعوب وآمالها، وربما يتفهم البعض هذا الموقف باعتبار ان حكام العرب هم من يمول هذه الجامعة، فإذا اغضبت أحدهم امتنع عن التمويل وهذا يضر بالجامعة وموظفيها، تماما كما تفعل أميركا اليوم عندما تهدد منظمة اليونسكو بإيقاف مساعداتها اذا اعترفت بفلسطين دولة كاملة العضوية فيها!

الجامعة وقفت موقف المتفرج مما يحدث في سورية الا من كلمات لم تسمن ولم تغن من جوع، أمينها يزور دمشق مرة ويتصل بمسؤوليها مرة أخرى، ولكن لا الاتصال يجدي ولا الزيارة ذات نفع. الحكومة السورية بدأت ومنذ اليوم الاول بمعاملة مواطنيها بالقنابل والدبابات، قتلت الرجال والنساء والأطفال، ومثلت بكثير من الجثث، فهذا تقطع حلقه، وذاك تشق صدره وبطنه وربما تتاجر بأعضائه، قتلت العلماء والاطباء واساتذة الجامعات، واتخذت الشباب والشابات رهائن! لم تترك هذه الحكومة شيئا من وسائل القتل والتعذيب الا فعلته لعلها تتمكن من القضاء على ثورة الشعب الذي يبحث عن حريته بدمه لكنها عجزت عن ذلك رغم قتلها للآلاف وسجن أضعافهم وهدم البيوت وسرقة محتوياتها! وبعد ذلك كله تحركت الجامعة على استحياء شديد فاتخذت قرارا يمهل الحكومة خمسة عشر يوما لكي توقف جرائمها! وعلى حد قول السوريين فإن هذا القرار أعطى القتلة مهلة اضافية لكي يتمادوا في جرائمهم.. وهذا ما حصل فعلا وتحت سمع الجامعة وبصرها!

اللجنة الوزارية التي زارت دمشق واجتمعت بالسيد بشار قالت: ان الاجتماع كان طيبا وأنه وعدهم بالاصلاحات! ولست أدري: هل كانت هذه اللجنة تتابع ما كان يحدث في دمشق وغيرها اثناء وجودهم وبعده أم لا؟!

حركة القتل ازدادت كثيرا في الايام الثلاثة الماضية، سمعت اللجنة الوزارية بذلك، واتخذت موقفا رائعا! قالت: إنها ممتعضة مما يحدث! اللجنة الوزارية اجتمعت في الدوحة يوم الاحد وربما يسمعون من السيد بشار عندما يستفسرون منه عن سبب اسراف نظامه في قتل المتظاهرين قوله: ان الجماعات المسلحة هم الذين قتلوا المتظاهرين! وربما يقول ايضا: ان هذه الجماعات هي التي خطفت المعارضين السوريين من بيروت! بل هي ايضا التي قتلت الطيارين السوريين في سماء اليمن. السوريون يُقتلون كل يوم، ومن حقهم على العرب جميعا ان يقفوا معهم بقوة.. المجاملة لا مكان لها، والامتعاض لا يمنع القتل المستمر! نريد من اللجنة موقفا صريحا يدين الاجرام الحكومي ويطالب الأمم المتحدة ومجلس الأمن بحماية المواطنين وبحسب القوانين الدولية.. فهل تقوم الجامعة بهذا الدور؟!

نوافذ

nasser@behbehani.info
د.ناصر بهبهاني

مفاجأة هذا المعرض

من الملاحظات الأولى على معرض الكويت الدولي للكتاب السادس والثلاثين، الذي اختتمت أعماله يوم الجمعة الماضي، انه يبدو الأفضل حالا من سابقيه إلى حد ما.

وفي هذا المعرض ثمة حدث كان لافتا للنظر، وهو أن هناك حركة شبابية كثيفة برزت لمؤلفين من أجيال جديدة، فقد جرى أكثر من حفل للتوقيع أقامه مؤلفون شباب، وشهد إقبالا منقطع النظير. كما أن هناك دارا خاصة يقوم عليها مجموعة من الشباب تدعى «بلاتنيوم»، وهي تقدم النتاج الشبابي الكويتي، وهذه الدار شهدت إقبالا كبيرا وربما تفوقت على الدور التي تعرض لمؤلفين كبار.

إضافة إلى أن الندوة التي أقيمت في المعرض كانت عن الملتقيات الثقافية، وهذه الملتقيات معظمها شبابية، وهذا يعكس حقيقة أن لدينا حراكا ثقافيا أدبيا شبابيا متميزا، ولكننا لم نسمع به كما يجب، او بالأحرى لم يتم تسليط الضوء عليها إعلاميا واجتماعيا بما يليق به.

ومن المحزن ان الإعلام حتى الآن لا يعطي الصورة الحقيقية لجيل الشباب، فالبرامج التي يعدها عن هذه الشريحة، تظهر الجانب الفني والأناقة والأزياء وتسريحات الشعر فقط في حياة هؤلاء الشباب، ولم نجد حتى الآن برنامجا يهتم بشكل حقيقي بالنتاج الثقافي إلا من بعض الاستثناءات، مثل برنامج «رايكم شباب» الذي تقدمه قناة «الراي»، فقد تناول عدة مرات أدب الشباب.

كما أن هذا الجيل الجديد، مبعثر بين عدة ملتقيات، بعضها يعقد جلساته تحت مظلة رابطة الأدباء، وبعضها الآخر في المقاهي، وقد نكون ضد سياسة الاحتواء، أي ألا تقوم جهة ما باحتوائهم بهدف تدجين أفكارهم وتعليبها ولعب دور الأستذة عليها، بل ان هذه الحركة الشبابية الأدبية بحاجة فعلا الى من ينسق بينها ويبرز نشاطها ويقيم لها الأمسيات واللقاءات الأدبية، مع أن يحتفظ لها باختلافها.

إشارة

فهد حمود العبدالوهاب

القذافي رحل بالطريقة التي يستحقها

لم يكن القذافي يستحق نهاية أفضل من النهاية التي لاقاها مقتولا على أيدي ثوار ليبيا الأحرار.. ولست مع الذين يبدون استياءهم لقتله على اعتبار أنهم يفضلون محاكمته، فمثل هذا السفاح الذي استحل دماء شعبه واستباح حرماتهم وزج بزهرة شباب بلده في غياهب السجون لا يستحق أي نوع من الرأفة أو الشفقة، فالقاتل يُقتل ولو بعد حين.. ومثل هذا الطاغية الذي قتل الآلاف من أبناء شعبه كان لابد أن يلقى هذه النهاية التي يستحقها. القذافي لم يفعل شيئا لبلده أو شعبه طوال 42 عاما ظل خلالها جاثما على صدر شعبه، حارما إياهم من الديموقراطية والحرية، بل من تنفس الهواء النقي النظيف وبدد ثروات بلده بأفكاره البلهاء الجنونية. وبلغت به درجة السفه والجنون أن قدم الكتاب الأخضر الذي لا يفهم أي إنسان عاقل منه كلمة واحدة، وفرضه على الجميع حتى انه شبهه والعياذ بالله بالمصحف الشريف، ليؤكد أنه كافر وليس مجنونا أو إرهابيا أو سفاكا للدماء فقط.

هذا الفاسق الذي نزعت الرحمة من قلبه كان يتوسل للثوار الذين أسروه طالبا منهم الرحمة وهو الذي لم يعرفها أبدا، فلم يرحم شعبه أو يرأف بهم يوما.

المثير أنه شبه شعبه ومعارضيه بالجرذان وأراد الله أن يختفي في ماسورة مياه مثل الجرذان قبل أن يتم القبض عليه.

القذافي الذي دخل في عداء مع شعبه عادى الجميع، ولم يكن له صديق أو شقيق عربي يمكن أن يتعاطف معه، فقد دخل في عداء مع العرب من المحيط الى الخليج، ونحن هنا في الكويت لم نسلم من عدائه عندما ناصر شبيهه المجحوم المقبور صدام حسين في غزوه الغاشم لبلادنا حتى أراد الله أن يلحق به في جهنم وبئس المصير مغضوبا عليه. برحيل القذافي تنتهي ديكتاتورية تعد واحدة من أسوأ الديكتاتوريات التي ابتليت بها الشعوب، وليذهب هو وأمثاله الى الجحيم لتبدأ ليبيا مرحلة جديدة مع أشقائها العرب في جو نظيف ليس به أمثال المجحوم القذافي والمقبور صدام. وكما يقول المثل الكويتي «صخرة وزالت من طريق المسلمين» وحجر زال من طريق المسلمين. هل يعقل أن يقول رئيس دولة عن شعبه أنتم فئران وجرذان، وراحت الحسكة الى جهنم وبئس المصير.

الحرف 29

Waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

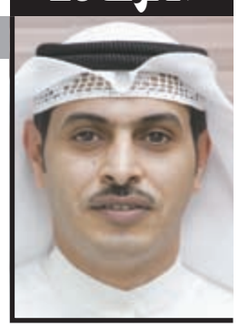

من هو رئيس الوزراء القادم؟!

نكتة طبيب الولادة الشهيرة القائلة: «ضحينا بالأم والجنين عشان الأب يعيش» يبدو أنها ستصبح قريبا في الكويت كالتالي: «ضحينا بالحكومة والشعب عشان المعارضة تعيش»، أليس كل ما يحدث يؤدي لهذه النكتة السمجة؟! أليس هذا ما يحدث فعلا؟!

الحراك السياسي في البلد هدفه اسقاط هذه الحكومة، ونحن مع اسقاط هذه الحكومة و«فركشتها» واسقاط كل المطبلين لها والذين أساءوا اليها أكثر مما نفعوها وشوهوا صورتها عبر تأييدهم المطلق لها على حقها وباطلها، ولكن الدعوة للاسقاط التي تحمل لواءها المعارضة لم تقترح بدائل حقيقية ملموسة واضحة، نعم طالبت المعارضة بالمحاسبة فيما يتعلق بقضية الايداعات المليونية وفي ذات الوقت لم تقدم برنامجا واضحا تريده لمرحلة ما بعد اسقاط الحكومة، تتحدث المعارضة عن نهج جديد لحكومة جديدة، ولكن أحدا من رموز المعارضة لم يتوقف ولو للحظة واحدة ليبلغنا أو «ينورنا» بالنهج المطلوب الذي يناسب مقاسات معارضتهم، أو بالأصح ليبلغونا من هو رئيس الوزراء القادم ولو كمقترح بسيط. وبين دفاع الحكومة وهجوم المعارضة، تبقى الأمور على ما هي عليه بالنسبة للشعب المغلوب على أمره، فلا هو اختار الحكومة ولا هو قام بتوكيل المعارضة للتحدث باسمه ولا يد له في تغيير النواب «القبيضة» الذين أصبحت أعين بعضهم أوقح من «عين الذبابة». الشعب الآن يريد اسقاط الحكومة ومعها المعارضة وقبلهم النواب القبيضة وهو أمر لن يتحقق ما لم يقم أفراد الشعب بالتصرف بفردية تجاه وطنهم بعيدا عن انتماءاتهم المناطقية والفئوية والطائفية والحزبية، وهو أمر لن يتحقق في ظل الاصطفاف الأعمى وراء نواب يلعبون بأجندات غير معلنة، ولن أقول سرية، ومع هذا يتحدثون باسم الشعب.

توضيح الواضح: ان الإجابة عن سؤال «من هو رئيس الوزراء القادم الذي تقترحه المعارضة؟» كفيلة بأن تكشف كل ما يحدث خلف كواليس المشهد السياسي في الكويت، أما وان أحدا لا يريد الخوض وراء هذا السؤال، ويكتفي بالتصعيد باسم الوطن والمواطن فهنا يجب ان نقول له: «استرح» حتى تكشف كامل أوراقك.

الراصد

Fahad_almasoud111@hotmail.com
Twitter:@fafalmasoud
م.فهد المسعود

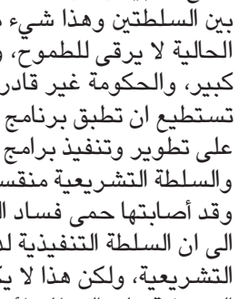

الانزلاق السياسي

كلما تحدثت مع أفراد من المجتمع الكويتي من الذين ألتقي معهم سواء في الدواوين او غيرها تجد عدم رضا من الوضع الذي وصل اليه البلد من تراجع ملحوظ في الأداء العام، ولعل الأزمة السياسية التي تعصف بالعلاقة بين السلطتين هي السبب الرئيسي في التراجع، مؤثرة على جوانب عدة من أبرزها الاقتصادي والصحي والتعليمي والتجاري والمدني، فعندما تسأل الرجل في الوظيفة أو في الديوانية يشكو الحال وعندما تسأل المرأة في وظيفتها أو غيرها تشكو الحال وعندما تسأل الشباب تجد عدم الرضا، ولعل أبرز مشكلاتهم عدم وجود فرص عمل عند التخرج، حتى الطلبة والطالبات تجد عندهم عدم رضا ويتكلمون في الأمور العامة بالاضافة الى هموم ومشاكل التعليم أي انه أصبح لديهم وعي ولا يقبلون بان يهمشوا في المجتمع، إذن هناك إجماع من كل من يحب مصلحة الكويت على أن هناك خللا كبيرا في العمل السياسي يتمثل في الفجوة الكبيرة في العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية والتي تكبر يوما بعد يوم، حق لصاحب السمو أن يحمل هم البلد ويكون قلقا على أوضاعه ولقد نادى في خطاب النطق السامي بالتقارب وان تصبح السلطتان حليفتين وصديقتين لا أن تكونا خصمين، فعلا كلمات صاحب السمو لها وزنها لأن الخصومة قطعا لا تؤدي إلا الى نتائج سلبية والتوقعات ألا يكون هناك انسجام وتقارب بين السلطتين وهذا شيء مؤسف لأن أداء الحكومة الحالية لا يرقى للطموح، والفساد في الأجهزة الحكومية كبير، والحكومة غير قادرة على وقف مد الاضرابات، ولا تستطيع ان تطبق برنامج عملها، والحكومة غير قادرة على تطوير وتنفيذ برامج التنمية وغيرها من البرامج، والسلطة التشريعية منقسمة تجمعهم المصالح المشتركة وقد أصابتها حمى فساد السلطة التنفيذية وذلك يرجع الى ان السلطة التنفيذية لديها موالون لها من السلطة التشريعية، ولكن هذا لا يكفي لأن تكون الهيمنة للسلطة التنفيذية على البرلمان لأن مواقف النواب تكون حسب الموقف أو الموضوع أو المشروع أو الاستجواب المطروح في الجلسة فلا يوجد هناك ثبات لكتلة أو حتى مستقل في المجلس لجميع القضايا المطروحة، فالحكومة إذن ليست لديها أغلبية برلمانية لإقرار مشاريعها وقوانينها والمجلس غير منسجم ولا متفق على القضايا الملحة وما اتفق عليه من أولويات هو حبر على ورق، لذلك فغياب الأغلبية البرلمانية للحكومة وفقدان الانسجام والتوافق بين الكتل البرلمانية في الوضع الحالي، أدى الى عدم الانسجام والاتفاق بين السلطتين، إذن الحل في حل مجلس الأمة والحكومة وان يرجع الأعضاء الى قواعدهم الانتخابية لتقييم الأداء والأوضاع والدعوة لانتخابات المجلس وتشكيل حكومة برئيس جديد ودماء جديدة ذات كفاءة واقتدار في العمل السياسي والتكنوقراط للخروج من هذا الانزلاق السياسي.